Security Policy Papers
https://spp.nauss.edu.sa/index.php/spp
أوراق السياسات الأمنية
https://nauss.edu.sa/
المفاهيم الأمنية

التهديدات الأمنية

Security Threats

خالد كاظم أبو دوح
مركز البحوث الأمنية
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Khaled Kazem Aboudouh
Security Research Center
Naif Arab University for Security Sciences

يُعَدُّ مفهومُ "التهديدات الأمنية" Security Threats، من أكثر المفاهيم ارتباطًا بالأمن، ودومًا السؤال عن الأمن يتبعه السؤال عن التهديدات؛ لأن بينهما علاقة تفاعلية (تأثير وتَأَثُّر)، وأي محاولة تفسيرية للأمن تستوجب الحديث عن التهديدات من حيث طبيعتها ومصادرها.

وَقَد صاغت القواميسُ الأجنبيةُ مجموعةً من المعاني والمضامين لمفهوم التهديدات الأمنية؛ أبرزها أن: "التهديد هو التعبير بِشَكْلٍ ما عن النيةِ بالإيذاء أو التدمير أو المعاقبة. أو هو مؤشر على الخطر الوشيك، أو الضرر والشر. أو هو احتمال وقوع شيء سَيِّئ للغاية، له عواقب وخيمة أو مُخَيِّبَة للآمال. وأخيرًا؛ يمكن القول إن التهديد هو نِيَّةٌ معلنةٌ لإحداث إصابات أو أضرار، أو أعمال عدائية أخرى على شخص ما" (Brauch, 2011: 62).

التهديد الأمني هو: تهديد مؤسسات الدولة من خلال استخدام دولة أخرى للصراع الأيديولوجي، أو لقوتها المادية، وقد يصل التهديد إلى حد إعلان الحرب.

وفي سياق ربط مفهوم الأمن بالدولة وقوتها العسكرية، أشار «بوزان» إلى أن التهديد الأمني مُؤَدَّاه: "تهديد مؤسسات الدولة من خلال استخدام دولة أخرى للصراع الأيديولوجي، أو لقوتها المادية، وقد يصل التهديد إلى حد إعلان الحرب" (المطيري، 2017: 45).

وعَرَّفَ «تيري ديبيل» التهديد بأنه "فِعْلٌ نَشِطٌ، تقوم من خلاله دولة ما بالتأثير في دولة أخرى، ويستوجب نجاح التهديد، توافر عددٍ من الشروط؛ أبرزها المصداقية والجدية والقدرات المتناسبة مع التهديد، وللتهديد ثلاث خصائص أساسية، هي: درجات الخطورة، احتمالية تنفيذ التهديد ووقوعه، عامل التوقيت" (ديبيل، 2009، ص. 11).

وقد تَعَدَّدَت قراءةُ دلالاتِ مفهوم التهديدات الأمنية بِتَعَدُّدِ الرُّؤَى والاتجاهات النظرية؛ "فالاتجاه الواقعي يُرَكِّز على التهديدات العسكرية الفعلية أو المُحْتَمَلَة، التي يمكن أن تواجهها دولة ما في توقيت ما، وهنا يجب على الدولة أن تُقَدِّر وتُقَيِّم باستمرار قدراتها العسكرية في ضوء

1658-8886© 2022. SPP. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial License.
CrossMark

احتمالات التهديد الأمني.

في حين يرى الاتجاه الليبرالي أن التهديدات الأمنية والقدرات العسكرية، بمثابة محددات غير كافية للأمن أو لمواجهة التهديد الأمني، حيث إن هناك دومًا مصادر أخرى للتهديد غير عسكرية، وتتباين أهدافها وتتنوع بعيدًا عن الأهداف العسكرية، كما أن تهديدات الأمن تَتَّسِعُ لِتَشْمَلَ تهديداتٍ اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية، وهناك تهديدات تنشأ داخليًّا، وأخرى يكون مَنْشَؤهَا خارجيًّا" (الحربي، 2008،ص. 27).

ولقد ظهر خلال العقدين الماضيين اتجاهٌ يُمَيِّزُ بين مصطلح التهديد، ومصطلح "التحديات" (Challenges)؛ فالتحديات هي "المشكلات والصعوبات والمخاطر التي تواجه الدولة، وتَتَحَدَّاها وتَعُوق تَقَدُّمَهَا، وتُشَكِّلُ حَجَرَ عَثْرَةٍ أمام تحقيقها لأمنها الشامل، واستقرارها ومصالحها الحيوية، الذاتية والمشتركة". وقد تظهر التحديات في صور متعددة تدخل في سياق «الأمن الناعم»، أما التهديدات فإنها تدخل ضمن سياق «الأمن الخشن»، بمعنى أن التهديدات تكون مباشرة باستخدام القوة العسكرية، أو التهديد بها، أم التحديات فإنها مع الوقت تُؤَدِّي إلى أضرار مباشرة أو غير مباشرة على الأمن القومي أو الإقليمي (الحربي، 2008،ص. 28).

ولقد طرح «بوزان» تصنيفًا قطاعيًّا للتهديدات الأمنية، وفقًا لتمييزه بين قطاعات الأمن المتعددة (فريحة، 2016،ص. 162):

القطاع الأول: التهديدات التي تستهدف القطاع العسكري، وترتبط بالمساس بالقدرات العسكرية للدولة بما يُهَدِّدُ وَحْدَتَهَا وَسِيادَتَهَا.

القطاع الثاني: تهديدات ترتبط بالقطاع السياسي، وتتجسد هذه التهديدات من خلال مستويين؛ أحدهما داخلي، ويهدف إلى المساس بالقيم الديمقراطية، ويعتمد على النشاطات والحركات المناهضة لسلطة الدولة. والآخر يتعلق بتأثير النظام العالمي في الدولة كوحدة سياسية مستقلة.

القطاع الثالث: هو التهديدات التي تستهدف القطاع الاقتصادي، وترتبط هذه التهديدات بمدى قدرات الدولة على توفير الموارد، وتلبية احتياجات مواطنيها، وتوفير مستوى معيشي مقبول

لكل سكانها، وكذلك قدراتها على التعامل مع مشكلاتها الاقتصادية.

القطاع الرابع: تهديدات ذات طابع مجتمعي، وتستهدف التكامل الثقافي والاندماج الاجتماعي لمكونات المجتمع.

القطاع الخامس: تهديدات القطاع البيئي، وترتبط بالنشاط الإنساني المُدَمِّر للبيئة، والممارسات التي تعمل على تدهور البيئة وتلوثها.

ويضاف إلى ما سبق، أن هناك مجموعةً من الشروط التي تؤثر في تحديد التهديدات الأمنية لأي دولة، وهي على النحو الآتي:

أولًا: طبيعة التهديد، بمعنى نوع التهديد وأبعاده، والقطاع المرتبط به، سواء أكان تهديدًا سياسيًّا أم اقتصاديًّا أم عسكريًّا أم سيبرانيًّا أم غير ذلك.

ثانيًا: موقع التهديد ومساراته، وعلاقته بمكونات الدولة والمجتمع.

ثالثًا: زمان وتوقيت التهديد، وما إذا كان حاضرًا أو مستقبلًا، فهناك بعض التهديدات على سبيل المثال تكون متوقعةً مستقبلًا، مثل: انتظار وقوع إعصار ما.

رابعًا: درجات التهديد، من حيث قوة المهددات ودرجات خطورتها، وآثارها المتوقعة، مثل هذه المؤشرات ترتبط بطبيعة المواجهة اللازمة للتهديدات.

خامسًا: القدرات وتعبئة الموارد المناسبة لحجم التهديدات، بمعنى أن الدولة هنا تبني خطةَ مواجهتها للتهديدات بناء على إمكاناتها من ناحية، ودرجة خطورة التهديدات وتداعياتها من ناحية أخرى (زهية، 2017،ص. 246).

وأخيرًا، بعد هذا العرض لمفهوم التهديدات الأمنية، ينبغي التأكيد على أن دراسة طبيعة وأنواع التهديدات، وقراءة تداعياتها المتوقعة، أصبحت ضرورةً لا غنى عنها للدول والجماعات والأفراد؛ لأنه على أساس هذه القراءة تُبْنَى خططُ المواجهة والسياسات الأمنية، التي تتصل بحماية أمن الأفراد والدول.

المراجع:

- الحربي، سليمان عبد الله (2008). مفهوم الأمن: مستوياته وصيغه وتهديداته. مجلة المستقبل العربي. العدد (19). مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
- ديبيل، تيري (2009). إستراتيجية الشؤون الخارجية: منطق الحكم الأمريكي. ترجمة وليد شحادة. بيروت: دار الكتاب العربي.
- زهية، كتاب (2017). إستراتيجية الدول الأورومغاربية لمواجهة التهديدات الأمنية الجديدة. مجلة دراسات، جامعة عمار ثليجي. العدد (55). الجزائر.
- فريحة، أحمد (2016). الأمن والتهديدات الأمنية في عالم ما بعد الحرب الباردة. دفاتر السياسة والقانون. العدد (14). الجزائر.
- المطيري، عادل (2017). أثر التهديدات غير التقليدية على أمن دول مجلس التعاون الخليجي. الأردن. جامعة آل البيت.

- Brauch, H.G. (2011). Concepts of Security Threats, Challenges, Vulnerabilities and Risks. In: et al. Coping with Global Environmental Change, Disasters and Security. Hexagon Series on Human and Environmental Security and Peace, vol 5. Springer, Berlin.

Received 16 Jun. 2022; Accepted 28 Jun. 2022; Available Online 5 Aug. 2022.

Production and hosting by NAUSS

* Corresponding Author: Khaled Aboudouh
Email: kaboudouh@nauss.edu.sa

doi: 10.26735/RAGH8249